بين الموسيقى والباطن

غلاف الكتاب

ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك صدر حديثا كتاب «بين الموسيقى والباطن...» بقلم الباحث انور السمراني. يضم الكتاب ١٨٤ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت. وقد قام بتقديم الكتاب د. وليد غلميّة، رئيس الكونسرفاتوار الوطني.

يلقي الكتاب نظرة علمية- باطنية- حياتية شاملة تغور في أهمية الموسيقى في حياة الإنسان... كاشفاً خفايا العلاقة التي تربط الإنسان (ذبذبيًا) بالألحان، وموضحاً النظام السباعي الذي قام كل شيء على أساسه: «فالنوتات الموسيقية الأساسية سبع، والألوان الأساسية التي تشكل طيف النور سبعة، كما أنّ أجسام الإنسان الباطنية سبعة، والشاكرات سبع... كذلك الكواكب الرئيسة سبعة... إلى ما هنالك... وكلها مترابط بعضها ببعض ضمن وحدة تشير إلى إبداع الخلق في المخلوق».

كتاب «بين الموسيقى والباطن...» دعوة لكل قارئ للخوض في غمار رحلة شيقة يغوص من خلالها في ابعاد جديدة تكشف المجاهل عن النواحي الخفية في الموسيقى، كما ويشرح تأثيراتها وتفاعلاتها في باطن الإنسان. قد يبدو الكتاب مغامرة في خضم درب معرفة الباطن، مغامرة صيغت بأسلوب قصصي حياتي مشوّق تُبحر بالقارئ في رحاب الموسيقى نحو الأسرار... كاشفة علاقته الخفية بالألحان. يتضمن الكتاب اكثر من عشرين موضوعا تمثل فتوحات جديدة في مجاهل الموسيقى... كما ويقدّم تمارين حياتية وتقنيات عملية لكل من يرغب في النجاح في التأليف الموسيقي، إذ إن التطبيق العملي هو عماد الأيزوتيريك وعموده الفقري، وهو الوسيلة العملية التي تحوّل كل معرفة الى وعي فيغدو القارئ المختبر والمختبَر في آن معاً حيث يتعمق في عالمه الباطني ويتحقق من المعرفة الموسيقية التي يقدمها الكتاب.

قالوا في الشرق الأقصى إنّ الموسيقى هي جسر بين الإنسان والسماء، ويصح القول في كتاب «بين الموسيقى والباطن...» إنه جسر بين الانسان والموسيقى.

تجدر الإشارة إلى بعض المقتطفات من تقديم د. وليد غلميّة للكتاب:

«يقول انور السمراني انه تعلم من الإيزوتيريك الغوص في خفايا الإنسان حيث الوعي الباطني. هذه القناعة هي قناعة المبدعين... وقد شاء المؤلف ان لهذا «الباطن» او «الوعي» عدة أبواب ومسالك ومنها الموسيقى. وبهذا المعنى يكون قد انتقى المطلق من أجل إيجاد المطلق، فالموسيقى مطلقة، حرة، هيولية، كونية، الهية، لأنها لغة الوجود والوصول إليها إيزوتيريكيا هو مطلق حر هيولي كوني الهي... فالكتاب يبتغي عمق العمق».

جريدة - الأنوار - الصادرة في ٢٥ نيسان ٢٠٠٩